

النيل في اللغة العربية

2008

كتاب الأديب

الأدب في العصر الأندلسي

إعداد المعلم
معلمة نبيل العصر

0790717045

الوحدة الخامسة: الأدب في العصر الأندلسي

مُحتَوَيَاتُ الْوَحْدَةِ		
الدَّرسُ الأوَّل	الظَّواهر الاجتماعيَّة والثقافيَّة	1
الدَّرسُ الثَّاني	شاعرات الأندلس	4
الدَّرسُ الثَّالث	شعر الطَّبيعة	5
الدَّرسُ الرَّابِع	الموشَّحات	8

عَلَيْكَ مَنِّي سَلامٌ اللهُ مَا بَقِيَْتُ صَبَابَةً بِكَ نُخْفِيهَا فَتُخْفِينَا

(ابن زَيْدُون - شاعر أندلسي)

الدَّرسُ الأوَّل

الظَّواهر الاجتماعيَّة والثقافيَّة

- ✗ تقع بلادُ الأندلسِ في:
 - ✓ الجنوبِ الغربيِّ من أوروبا.
- ✗ سكن العربُ الأندلسَ:
 - ✓ ما يزيدُ على ثمانيةِ قرونٍ (92 - 898 هـ / 710 - 1492 م).
- ✗ حمل العربُ إلى الأندلسِ:
 - ✓ بلاغتهم العربيَّة وطلاقةَ ألسنتهم وأدبهم.
- ✗ وُصِفَت الأندلسُ بالقول:
 - ✓ "بها من العيونِ ما لا يُحصى، وبها ثمانون مدينةً من القواعدِ الكبار، وفيها من الحصونِ والبروجِ والقُرى ما لا يحصى، ومن بركتها أنَّ المسافرَ لا يسافر فيها دونَ ماءٍ أصلاً، وحيثُما سار من الأقطار يجد الحوانيتَ في الفلواتِ والأوديةِ ورؤوسِ الجبالِ...).

الخصائص الاجتماعيَّة والثقافيَّة للمجتمع الأندلسي

- ✓ التنوُّعُ العرقيُّ والدينيُّ.
- ✓ الأناقة والنظافة وحسن المظهر.
- ✓ الظرف والرقة والسَّماحة.
- ✓ الثقافة وحبُّ العلم.
- ✓ شيوع الغناء والموسيقا.
- ✓ حبُّ الطبيعة والاعتزاز بوطنهم الأندلس.

التنوع العرقي والديني

✗ علل: من خصائص المجتمع الأندلسي التنوع العرقي والديني.

✓ لأن المجتمع الأندلسي ضم أجناسًا ذوي عقائد عديدة وعادات متنوعة.

✗ العلاقة بين أفراد المجتمع الأندلسي المتنوع بالعرق والدين:

✓ ما لبثت هذه المجموعات أن انصهرت معًا في أفياء الحضارة. وجنت نعيمًا واستقرارًا وعلماً وثقافةً وفنونًا ومعرفةً ورغد حياة، وامتزج هذا الخليط امتزاجًا إيجابيًا أدى إلى إيجاد بيئة متجانسة ذات صفات عقلية مُمَيَّزة، كلٌّ يحترم خصال الآخر وطباعه، وكلهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

✗ أثر انصهار المجموعات المتنوعة في الدين والعرق معًا في المجتمع الأندلسي:

✓ جنت نعيمًا واستقرارًا وعلماً وثقافةً وفنونًا ومعرفةً ورغد حياة، وامتزج هذا الخليط امتزاجًا إيجابيًا أدى إلى إيجاد بيئة متجانسة ذات صفات عقلية مُمَيَّزة، كلٌّ يحترم خصال الآخر وطباعه، وكلهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

✗ أدى امتزج الخليط المتنوع في الدين والعرق معًا في المجتمع الأندلسي امتزاجًا إيجابيًا إلى:

✓ إيجاد بيئة متجانسة ذات صفات عقلية مُمَيَّزة، كلٌّ يحترم خصال الآخر وطباعه، وكلهم يخضعون لنظام الحاكم الأمير أو الخليفة.

الأناقة والنظافة وحسن المظهر

✗ علل: من أبرز خصال الأندلسيين ومزاياهم الأناقة والترتيب وثقافة النظافة.

✓ لأنهم قد امتازوا بزيهم المحكي لزي النصارى، والطيلسان، وخُصِّصَت العمام للفقهاء والقضاة.

✗ الطيلسان: ثوب أو رداء خاص بالمغاربة وأهل الأندلس.

✗ خُصِّصَت العمام في الأندلس:

✓ للفقهاء والقضاة.

الظرف والرفقة والسماحة

✗ علل: امتاز الأندلسيون بالظرف والفكاهة.

✓ بسبب ما تتمتع به حياتهم من لين ويسر.

الثقافة وحب العلم

✗ علاقة الأندلسيين بالعلم:

✓ أحب الأندلسيون القراءة.

✓ أقبلوا على العلم والتعلم.

✓ برعوا في العلوم الدينية واللغوية.

✗ العلوم التي برع فيها الأندلسيون:

✓ العلوم الدينية واللغوية.

✗ علل: ازدهرت الحركة الأدبية والعلمية في الأندلس.

✓ بفضل ارتحال أهل العلم من المشرق إليهم، وارتحال أهل الأندلس إلى المشرق لتلقي العلوم فقد كان ثمة رحلات علمية كثيرة من الأندلس وإليها.

شيوخ الغناء والموسيقا

✗ الصِّفة التي برزت وتعد من أهم صفات الأندلسيين:

✓ شَغَفُهُم بِسَمَاعِ الْمَوْسِيقَا وَالْغَنَاءِ.

✗ علل: ازدهرت ظاهرة شيوخ الغناء والموسيقا بين العامة والخاصة في الأندلس.

✓ لأنَّ حُكَّامَهُمْ يَشْجَعُونَ الْغَنَاءَ وَتَحْدِيدًا بَعْدَ قَدُومِ زُرْيَابِ وَأَبْنَائِهِ مِنَ الشَّرْقِ، فَأَعْدَقُوا عَلَيْهِ الْعَطَايَا وَالْهَبَاتِ.

✗ أسس زُرْيَابُ مدرسة الغناء والموسيقا:

✓ بِقُرْطُبَةٍ فِي عَهْدِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ.

✗ جدد زُرْيَابُ في الموسيقا:

✓ بزيادة وَتَرٍ في العود.

✗ أثر قدوم زُرْيَابِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فِي شُيُوعِ الْغَنَاءِ الْمَوْسِيقَا:

✓ أسس زُرْيَابُ مدرسة الغناء والموسيقا بِقُرْطُبَةٍ فِي عَهْدِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ.

✓ جدد في الموسيقا بزيادة وَتَرٍ في العود.

✗ علل: أصبحت إشبيلية عاصمة الفن والغناء.

✓ لأنَّه قَدْ كَثُرَتْ مَجَالِسُ الْغَنَاءِ فِيهَا.

✗ أثر شيوخ الاشتغال بصناعة اللحن والتأليف:

✓ صدرَ كِتَابُ (الأغاني الأندلسية) الشبيهُ بكتاب (الأغاني) لأبي فرج الأصفهاني في المشرق.

✓ تَغَنُّوا بِالْقَصَائِدِ الشَّعْرِيَّةِ، وَبِالْمَوْشَحَاتِ.

✗ اتَّسَمَتِ الْأَشْعَارُ الْمُغَنَّاءُ:

✓ بَرَقَةُ اللَّفْظِ وَحُسْنُ الْإِيقَاعِ.

حب الطبيعة والاعتزاز بوطنهم الأندلس

✗ علاقة الأندلسيين بوطنهم الأندلس:

✓ عَشَقَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَطَبِيعَتَهَا الْجَمِيلَةَ.

✓ كَانَ انْتِمَاءُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ لِمَوْطَنِهِمْ كَبِيرًا.

✓ كَانَ اعْتِرَازُهُمْ بِمَوْطَنِهِمْ عَالِيًا.

✓ كَانَ ثَمَّةَ شُعُورٍ عَمِيقٍ لَدَى أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ أَنَّ الْأَنْدَلُسَ أَجْمَلَ بَقَاعِ الْأَرْضِ.

✗ علل: لا يستغرب تعلق الأندلسيين بوطنه تعلقًا عظيمًا.

✓ لأنَّ الْأَنْدَلُسَ حَقًّا بِلَادٌ جَمِيلَةٌ دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ وَكَثِيرَةُ الْأَنْهَارِ وَالْبَسَاتِينِ.

✗ وسيلة الشعراء في التغني ببلادهم الساحرة:

✓ جَمَالَ الْأَنْدَلُسِ.

✗ من تغني الشعراء بجمال الأندلس الساحر قول ابن خفاجة أحد أشهر شعراء الطبيعة:

إِنْ لِلْجَنَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ مُجْتَلَى حُسْنٍ وَرِيًّا نَفْسِ
وَإِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ صَبًّا صَحْتُ وَاشْوَقي إِلَى الْأَنْدَلُسِ

✗ علل: شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطًا وفيرًا:

✓ بسبب حضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكّل شعرهنّ ملمحًا بارزًا من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.

✗ أثر حضور النساء الشاعرات على الحركة الأدبية الأندلسية:

✓ أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكّل شعرهنّ ملمحًا بارزًا من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.

✗ الفرق بين المشهد الشعري في الأندلس والمشرق:

✓ شهدت الحركة الأدبية الأندلسية نشاطًا وفيرًا لحضور النساء الشاعرات اللواتي أسهمن في إغناء مشهد الأدب الأندلسي بحيث شكّل شعرهنّ ملمحًا بارزًا من ملامح الحركة الشعرية الأندلسية.

✓ على خلاف المشهد الشعري المشرقي الذي عرّف الشاعرات في حقبة متباعدة من غير أن يشكل ذلك الحضور ظاهرة أدبية، وهو حضور يظلّ محدودًا مقارنةً بالأندلس.

✗ العوامل المؤثرة في الحضور والتّمييز للحالة الأندلسية بمشاركة المرأة الشاعرة في حركة الشعر والأدب:

✓ اتّساع المشهد الأدبي في الأندلس.

✓ نطاق الحرية واحترام دور المرأة والاعتراف بقدراتها الشعرية الإبداعية وتقبّل ذلك.

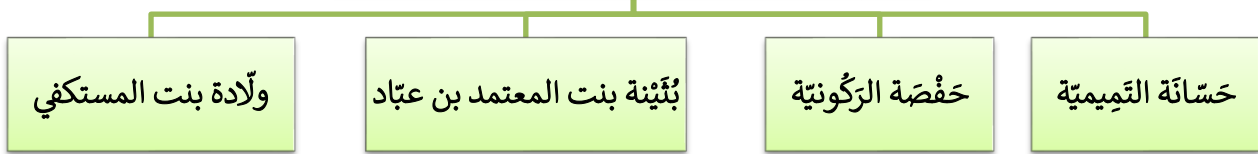
✗ مظاهر تمتّع الشاعرة الأندلسية بكامل حريّتها في بيئة جديدة تقوم على تعدّد الثقافات والتسامح وتقبّل ما يسهم في البناء والتجديد والرقى:

✓ شاركت المرأة الشاعرة في جميع فنون الشعر وأغراضه.

✓ كانت تتقن المديح والفخر، وتبدع في الوصف وتجزو على الغزل.

✓ كانت الشاعرة تساجل الشاعر قصيدة بقصيدة وقافية بقافية.

أبرز الشاعرات الأندلسيات



✗ قالت حسّانة التّميميّة في مدح الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بعد موت أبيها:

قد كنتُ أرتعُ في نِعْماء عاكفة فاليوم آوي إلى نُعْماءك يا حكم

✗ الشاعرة الأندلسية التي انفردت في عصرها بالتفوق في الأدب والظرف وسرعة الخاطر بالشعر:

✓ حفصة الركونيّة.

✗ من شعر حفصة الركونيّة قولها:

أغار عليك من عيني رقيبي ومنك ومن زمانك والمكان
ولو أنّي خبّأتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفّاني

✗ بُثَيْنَةُ بِنْتُ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ:

✓ أميرة شاعرة.

✓ من أشهر شعرها تلك القصيدة التي قالتها لما سقطت إشبيلية بأيدي المرابطين، وسُيِّت بثينة، حتى اشتراها أحد تجار إشبيلية فأراد أن يزوجه من ولده فرفضت، وقالت أنا بثينة بنت المعتمد بن عباد، وأنشدت:

اسمِعْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ لِمَقَالَتِي فِيهِ السُّلُوكُ بَدَتْ مِنْ الْأَجْيَادِ
لَا تُنْكِرُوا أَيْ سُبِّتَ وَأَنْتِي بِنْتُ لِمَلِكٍ مِنْ بَنِي عَبَّادٍ

✗ قصيدة ولادة بنت المستكفي:

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرُّقِ سَبِيلٌ فَيَشْكُو كُلُّ صَبٍّ بِمَا لَقِيَ **حفظ**
تَمَرَّ اللَّيَالِي لَا أَرَى الْبَيْنَ يَنْقُضِي وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رَقِّ التَّشَوُّقِ مُعْتَقِي
وَقَدْ كُنْتُ أَوْقَاتَ التَّرَاوُرِ فِي الشِّتَا أَبَيْتُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الشَّوْقِ مُحْرِقِ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَمْسَيْتُ فِي حَالِ قَطْعِهِ لَقَدْ عَجَلَ الْمَقْدُورُ مَا كُنْتُ أَتَّقِي
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَّتْ لَكَ مَنَزِلًا بِكَلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَبْلِ مُغْدِقِ

السكوب الهاطل المغدق: المطر كثير الخير والعطاء

✗ الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية:

- الرقة والعدوبة.
- العاطفة الصادقة الجياشة.
- البراعة في الوصف والتصوير.
- الجرأة في القول الشعري.
- الإكثار من بناء المقطوعات الشعرية.

شعر الطبيعة

الدرس الثالث

✗ يُقصد بشعر الطبيعة:

✓ الشعر الذي يتخذ من عناصر الطبيعة الحية والصامتة مادته وموضوعاته.

✗ مظاهر الطبيعة التي درج الشعراء على وصفها:

✓ الإبل والخيول، والنبات والنجوم والسحب والسهول، والديار والأطلال، والرياض والزهر والماء، والقصور والبرك والتماثيل، وغيرها.

✗ علل: يعد شعر الطبيعة في الأندلس حالة خاصة:

✓ لأن شعراء الأندلس في وصف الطبيعة فاقوا المشاركة في هذا اللون كمًا وكيفًا، وتوسَّعوا ونوعوا وجددوا في موضوعاته وأبدعوا في التصوير، وكثيرًا ما مزجوا الطبيعة بالمدح والثناء والغزل.

✗ من الطريف أن ابن زيدون وقد كان يتغزل بولادة نسي الغزل وعرق في وصف الطبيعة:

إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِالزَّهْرَاءِ مُشْتَاقًا وَالْأَفْقُ طَلَقَ وَوَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَا
وَلِلنَّسِيمِ اغْتِلَالٌ فِي أَصَابِلِهِ كَأَنَّمَا رَقَّ لِي فَاغْتَلَّ إِشْفَاقَا

أسباب ازدهار شعر الطبيعة الأندلسي

✕ من أهم الأسباب التي أدت إلى اعتناء الشعراء الأندلسيين بوصف الطبيعة في شعرهم:

1. جمال الطبيعة الأندلسية.
2. حياة اللهو والتّرف وانتشار مجالس الأُنس والطرب.
3. تعلق الأندلسي بموطنه.
4. الشعر المُعَيّ.

✕ أبرز جماليات الطبيعة الأندلسية التي استحلاها الشعراء الأندلسيون:

✓ الطبيعة الخلابة وكثرة العيون وتنوّع التضاريس: من جبال خضراء وسهول خصبة، وحدائق مُزهرة وبساتين مثمرة، ومَصَافٍ ونَسَائِمٍ عليّة ومدنٍ عامرة وقلاع حصينة وطُرُقٍ مرصوفة.

✕ ما منح الشعراء الإلهام ومدّهم بمادّة تصويريّة غزيرة تمجيدًا لجمال بلادهم:

✓ الجَمَالِيَّات للطبيعة الأندلسية.

✕ يقول ابنُ خَفَاجَة مُتَغَنِّيًا بطبيعة الأندلس وجمالها وهي نعمة أنعمها الله على أهل الأندلس:

يا أَهْلَ أَندَلَسِ لِلّهِ دَرْكُم مَاءٌ وَظِلٌّ وَأَنْهَارٌ وَأَشْجَارٌ حَفْظُ
ما جَنَّةِ الْخُلْدِ إِلَّا فِي دِيَارِكُمْ وَلَوْ تَخَيَّرْتُ هَذَا كُنْتُ أُخْتَارُ

✕ تتخذ حياة اللهو والتّرف وانتشار مجالس الأُنس والطرب من الطبيعة:

✓ مَسْرَحًا لها.

✕ تشكّل مظاهر (حياة اللهو والتّرف وانتشار مجالس الأُنس والطرب):

✓ منظرًا عذبًا وجمالًا يحلّم به الحالمون.

✕ بلغ التّفنّن في شعر الطبيعة الحدّ:

✓ الذي يسمح بتقسيمه إلى أبوابٍ عديدةٍ مثل: الزّهرِيَّات والرّوضِيَّات والثّمريَّات والمائيَّات والثّلجيَّات وغيرها.

✕ أبواب شعر الطبيعة:

✓ الزّهرِيَّات والرّوضِيَّات والثّمريَّات والمائيَّات والثّلجيَّات.

✕ لم يُعْرِض الأندلسيون عن الزهو بموطنهم وكانوا متعلّقين أشدّ التعلّق به، يقول ابنُ سَفَر المَرِينِي:

في أرضِ أَندَلَسٍ تَلْتَدُ نَعْمَاءٌ وَلَا يُفَارِقُ فِيهَا الْقَلْبُ سَرَاءُ
وليس في غيرها بالعيش منتفعٌ وَلَا تقوم بحقّ الماء صهباء

✕ صحيح أنّ الشّعْر يُمكن أن يُغْنَى، لكنّ الإنسان يطرِبُ إلى:

✓ تلك الأشعار التي تفيض وصفًا للطبيعة التي يتعلّق بها فتتهيج أفراده وأحزانه، وهي تسترجع ذكريات عاطفيّة مرتبطة بالمكان والطبيعة، فيأخذ الغناء يصف الرياض والأزهار والأرض والسماء في تجليات المساءات الصافية والنسائم العليّة.

الخصائص الفنية لشعر الطبيعة الأندلسية

✗ يقول ابن خفاجة في قصيدته المشهورة المعروفة بقصيدة الجبل:

وَحِيدًا تَهَادَانِي الْفَيَافِي فَأَجْتَلِي وَجُوهَ الْمَنَايَا فِي قِنَاعِ الْغِيَاهِبِ
وَأَرَعَنَ طَمَاحِ الدَّوَابَةِ بَاذِخٍ يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ
وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ
يَلُوثُ عَلَيْهِ الْغَيْمُ سَوْدَ عَمَائِمٍ لَهَا مِنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ
أَصَحْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ فَحَدَّثَنِي لَيْلُ السُّرَى بِالْعَجَائِبِ
وَقَالَ أَلَا كَمْ كُنْتُ مَلَجًا قَاتِلٍ وَمَوْطِنٍ أَوَاهٍ تَبْتَلُ تَائِبِ
فَحَتَّى مَتَى أَبْقَى وَيَظَعُنُ صَاحِبٌ أَوْدَعُ مِنْهُ رَاحِلًا غَيْرَ آيِبِ **حفظ**

الفيافي: الصَّحارى والأرض القفر	أرعن: جبل شامخ مرتفع	يلوث: يلف
أصحت: استمعت	أواه: عابد متضرع	يظعن: يموت ويرحل

✗ أبرز السمات الفنية لشعر الطبيعة الأندلسي:

1. **هُويته الأندلسية:** إذ دومًا يصرّ الشاعر أنّ الجمالَ إنّ هو إلّا جمالُ الأندلس، وأنّ لها خصوصيّة لا تكون في غيرها.
2. **الزخرفة والتزيين البديعي:** لعلّ الشاعر أراد أن يستعين في شعره بما يترجم إحساسه بجمال الطبيعة وتنوّع مظاهر الحُسْن فيها، فكانت المحسّنات البديعيّة من طباقٍ ومقابلةٍ وجناسٍ وتقسيمٍ سبيلًا لذلك.
3. **غلبة التصوير الفني:** يكثر التصوير الذي ينقل فيه الشاعر بكلماته المشهد الصوريّ الطبيعيّ أمامه، فنجد غلبة التشبيه والاستعارة وكثرة توظيفهما الذي ينمّ عن خيالٍ خصب، ويلفت المتلقّي شيوعَ التشخيص والتجسيم، وذلك بإبراز الصور على هيئة أشخاصٍ وكائناتٍ حيّة، وبثّ الحياة في الجماد؛ كتصوير الجبل وقورًا صامتًا.

✗ استعان الشاعر في شعره بما يترجم إحساسه بجمال الطبيعة وتنوّع مظاهر الحسن فيها وهي:

✓ المحسّنات البديعيّة من طباقٍ ومقابلةٍ وجناسٍ وتقسيم.

✗ **تَنُمُّ غلبة التشبيه والاستعارة وكثرة توظيفهما عن:**

✓ خيالٍ خصبٍ للشاعر.

✗ **يلفت المتلقّي في القصيدة شيوعَ التشخيص والتجسيم عن طريق:**

✓ إبراز الصور على هيئة أشخاصٍ وكائناتٍ حيّة، وبثّ الحياة في الجماد؛ كتصوير الجبل وقورًا صامتًا.

✗ **يعدّ فنّ الموشّحات:**

✓ فنّاً أندلسيّاً استحدث صُنْعَتَهُ الأندلسيّون، وقد تَبَعَهُم في تأليفها أهلُ المشرقِ والمغرب.

✗ **الدليل على أنّ فنّ الموشّحات فنّ أندلسيّ:**

✓ يقول ابن خلدون: "وأما أهلُ الأندلس فلَمَّا كثر الشعر في قُطْرِهِم، وتهدّبت مناحيه وفنونه وبلغ التّعميقُ فيه الغاية، استحدث المتأخرون منهم فنّاً منه سمّوه بالموشّح".

✗ **الفنّ الذي ظهر بعد فنّ الموشّح:**

✓ فنّ الرّجل.

✗ **فنّ الرّجل:**

✓ أشبه ما يكون بمفهوم الأغنية الشعبيّة في أيامنا.

✗ **ظهر فنّ الرّجل على يد:**

✓ ابن قزّمان.

أصل التسمية

✗ **سبب تسمية الموشّحات بهذا الاسم:**

✓ يرى بعض الدارسين أنّ سببَ تسمية الموشّحات يعود إلى {الوشاح}، وهو عقدٌ لؤلؤ وجوهر، تتوشّح به المرأة.

✗ **الشبه بين الموشّحات والوشاح ظاهرٌ في:**

✓ اختلاف الوزن والقافية في الأبيات وجمعها في كلام واحد، بعلاقة الترصيع والتزيين والتناظر وفن الصنعة.

نشأة الموشّح

✗ **تعدّد الروايات التي تتناول نشأة الموشّحات، ولنا أن نشير إلى فنّ الموشّح قد مرّ بثلاث مراحل نمائيّة:**

1. **البدايات:** أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر في (القرن الثالث الهجري / القرن التاسع الميلادي)، وكان

الموشّح شعبيّاً يغلب عليه اللحنُ ويشيع بين العامة وفي مجالس الطرب ويدور حول الغزل غالباً.

2. **مرحلة التقبّل والانتشار:** وكانت بتحوّل الموشّح من فنّ للعامة إلى ضرب أدبيّ ناله القبولُ والانتشار، ومن

أشهر شعرائه عبادة بن ماء السماء (عبادة القزاز).

3. **مرحلة الاكتمال:** وكانت بدءاً من عهد المرابطين وظلّت حتّى نهاية الأندلس، ومن أشهر أعلامها لسان الدين

ابن الخطيب.

✗ **أبرز ناظمي الموشّح:**

✓ لسان الدين بن الخطيب.

✓ ابن زهر الإشبيلي.

✓ الأغمى التّطيلي.

بناء الموشح وأوزانه

✗ **علل:** تُعدّ الموشحات فنّاً جريئاً استحدثته الأندلسيون.

✓ في محاولةٍ منهم لتجديد أوزان الشعر العربيّ وقوافيه، والخروج بها على المألوف بصورة سلسةٍ تنسجم وانتشار ظاهرة الغناء.

✗ **انتظمت الموشحات في قسمين:**

✓ **الأول:** ما جاء على أوزان الخليل المعروفة.

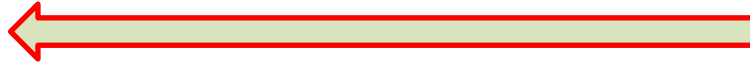
✓ **الثاني:** ما لا يدخل في شيء من أوزان العرب وهو الكثير الجَمُّ، بحيث يصعب ضبطه أو تقنيته.

✗ **علل:** لسنا نذكر أنّ تشكيل الموشح لا ينتظم في شكلٍ واحد دوماً.

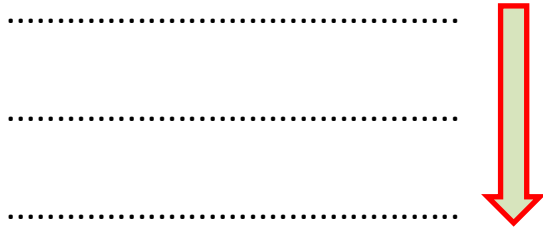
✓ لأنّه أصلاً يقوم على التنوعات الشكلية والإيقاعية.

✗ **التصوّر الشكلي للموشح يقوم على نظامين:**

✓ **الأول:** نظام الشكل الأفقيّ للدفقة الشعرية، وهو ما يُعرف بالقُفل.



✓ **الثاني:** نظام الشكل العموديّ للدفقة الشعرية، وهو ما يُعرف بالدّور.



✗ **مكوّنات الموشح:**

• المطلع. • الدّور. • القُفل. • الخرجة. • البيت.

✓ **المطلع:** يُطلق على القُفل الأول، ويتألف من شطرين أو أربعة أشطرٍ، وكلّ شطرٍ يُسمّى غصناً. ويُسمّى الموشح تامّاً أو مذهّباً إذا أفتتح بمطلعٍ، وإذا نقصه أي لم يُفتتح بمطلع يُسمّى الأقرع.

❖ **يطلق على القُفل الأوّل اسم:**

✓ المطلع.

❖ **يتألف المَطلع من:**

✓ شطرين أو أربعة أشطرٍ.

❖ **كلّ شطر من المَطلع يسمّى:**

✓ غصناً.

❖ **الموشح التّام أو المذهّب:**

✓ الموشح الذي يُفتتح بمطلعٍ.

❖ **الموشح الأقرع:**

✓ الموشح الذي ينقصه المطلع أو الذي لم يُفتتح بمطلعٍ.

✓ **الدُّور:** يأتي بعد المطلع في الموشح التام، ويتكوّن من ثلاثة أسماط، وكلّ شطرٍ يُسمّى سِمَطًا، وهي ذاتُ قافيةٍ واحدة.

❖ **يسمّى الجزء الذي يأتي بعد المطلع في الموشح التام:**

✓ الدور.

❖ **كلّ شطر من الدور يسمّى:**

✓ السِّمَط.

❖ **يتكوّن الدور من:**

✓ ثلاثة أسماط.

❖ **تتفق الأسماط بأنّ لها:**

✓ قافية واحدة.

✓ **القُفْل:** هو الجزء المتكرّر والمتّفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعددِ أجزائه، بمعنى أنّ القافية للغصن الأول في جميع الأقفال ومنها المطلع والخرجة تكون متّحدة، وكذلك تكونُ قافية الغصن الثاني في كلّ الأقفال متّحدة ومختلفة عن قافية الغصن الأول.

❖ **القُفْل:**

✓ هو الجزء المتكرّر والمتّفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعددِ أجزائه.

❖ **يتّفق القُفْل مع المطلع:**

✓ في وزنه وقافيته وعددِ أجزائه.

❖ **المعنى بأنّ القُفْل متّفق مع المطلع في وزنه وقافيته وعددِ أجزائه:**

✓ القافية للغصن الأول في جميع الأقفال ومنها المطلع والخرجة تكون متّحدة.

✓ القافية للغصن الثاني في كلّ الأقفال متّحدة ومختلفة عن قافية الغصن الأول.

✓ **الخَرْجَة:** هي القفل الأخير من الموشح، وقد يردُّ بعبارات عاميّة أو أعجمية، وسُمّي القفل الأخير بالخرجة؛ لأنّنا نخرجُ به أي ننتهي من الموشح أو لأنّنا نخرج به عن العربيّة الفصيحة إلى العاميّة أو الأعجميّة.

❖ **الخَرْجَة:**

✓ هي القفل الأخير من الموشح.

❖ **العبارات التي تردُّ فيها الخَرْجَة:**

✓ عبارات عاميّة أو أعجمية.

❖ **علل: يُسمّى القفل الأخير بالخرجة.**

✓ لأنّنا نخرجُ به أي ننتهي من الموشح أو لأنّنا نخرج به عن العربيّة الفصيحة إلى العاميّة أو الأعجميّة.

✓ **البيت:** وهو يختلف عن المفهوم التقليديّ للبيت الشعريّ، ويتكون في الموشح من الدور والقفل الذي يليه مجتمعين.

❖ **يتكوّن البيت في الموشح من:**

✓ الدور والقفل الذي يليه مجتمعين.

❖ **البيت حسب المفهوم التقليدي:**

✓ يتكون من شطرين (صدر البيت وعجزه).

مَطْلَع

..... غصن غصن

..... سِمَط

..... سِمَط

..... سِمَط

دَوْر

قُفْل

..... غصن غصن

بِ

..... سِمَط

..... سِمَط

..... سِمَط

دَوْر

قُفْل

..... غصن غصن

..... سِمَط

..... سِمَط

..... سِمَط

دَوْر

قُفْل

..... غصن غصن

..... سِمَط

..... سِمَط

..... سِمَط

دَوْر

..... غصن غصن

خَرْجَة

✕ أرسمُ شجرةً توضيحيةً لأجزاء الموشح الآتي، وهو موشح لابن زُهْرٍ الإشبيليّ الحفيد:

رَعَمْتُ أَنْفَاسِي الصَّعْدَا أَنْ أَفْرَاحَ الْهَوَى نَكْدُ

هَامَ قَلْبِي فِي مُعَذِّبِهِ

وَأَنَا أَشْكُو لِمَطْلَبِهِ

إِنْ كَتَمْتُ الْحُبَّ مِتُّ بِهِ

وَإِذَا مَا صَحْتُ وَاكْبَدَا فَرِحَ الْأَعْدَاءُ وَانْتَقَدُوا

مُقَلَّةٌ جَادَتْ بِمَا مَلَكَتْ

عَرَفْتُ ذَلِكَ الْهَوَى فَبَكَتْ

وَشَكَتْ مِمَّا بِهَا وَرَثَتْ

وَفُؤَادِي هَائِمٌ أَبَدَا مَا عَلَيْهِ لِلْسُّلُو يَدُ

إِنَّ عَيْنِي لَا أَذْنَبَهَا

أَتَعَبْتُ قَلْبِي وَأَتَعَبَهَا

لِنُجُومٍ بَتُّ أَرْقُبُهَا

رُمْتُ أَنْ أَحْصِيَ لَهَا عَدَدَا وَهِيَ لَا يُحْصَى لَهَا عَدَدُ

وَعَزَالُ يَغْلِبُ الْأَسَدَا

جِئْتُ لِاسْتِنْجَازِ مَا وَعَدَا

فَآنْزَوِي عَيِّي وَقَالَ غَدَا

أَتَرَى يَا قَوْمُ أَيْنَ هُوَ غَدَا فِي أَيِّ مَكَانٍ يَسْكُنُ أَوْ يَجِدُ

مطلع

رَعَمْتَ أَنْفَاسِي الصَّعْدَا أَنْ أَفْرَاحَ الْهَوَى نَكْدُ

هَامَ قَلْبِي فِي مُعَذِّبِهِ
وَأَنَا أَشْكُو لِمَطْلَبِهِ
إِنْ كَتَمْتُ الْحُبَّ مِتُّ بِهِ

نَون

قفل

وَإِذَا مَا صِحْتُ وَاكْبِدَا فَرِخَ الْأَعْدَاءِ وَانْتَقِدُوا

نَون

مُقَلَّةٌ جَادَتْ بِمَا مَلَكَتْ
عَرَفْتُ ذُلَّ الْهَوَى فَبَكَتْ
وَشَكَتْ مِمَّا بِهَا وَرَثَتْ

نَون

قفل

وَفُؤَادِي هَائِمٌ أَبَدَا مَا عَلَيْهِ لِلْسُّوْ يَدُ

إِنَّ عَيْنِي لَا أَذْنَبُهَا
أَتَعَبْتُ قَلْبِي وَأَتَعَبَهَا
لِنُجُومٍ بَتُّ أَرْقُبُهَا

نَون

قفل

رُمْتُ أَنْ أَحْصِيَ لَهَا عَدَدَا وَهِيَ لَا يُحْصَى لَهَا عَدْدُ

وَعَزَالَ يَغْلِبُ الْأَسَدَا
جِئْتُ لِاسْتِنْجَازِ مَا وَعَدَا
فَانْزَوَى عَنِّي وَقَالَ غَدَا

نَون

أَتَرَى يَا قَوْمُ أَيْنَ هُوَ غَدَا فِي أَيِّ مَكَانٍ يَسْكُنُ أَوْ يَجِدُ

خزجة

أغراض الموشح

✗ من أبرز أغراض الموشح:

- ✓ الغزل. ✓ المديح. ✓ الرثاء. ✓ الزهد والتّصوف. ✓ الوصف.

أقيّم ذاتي

أولاً: اختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) من أهمّ الخصائص الاجتماعية لسكان الأندلس:

- أ. حبّ النظافة وحبّ المظهر.
ب. الانعزال والعصبية العرقية.
ج. الغلظة والقساوة.
د. الانغلاق وكره الانفتاح على الأمم.

(2) يذهب الدارسون إلى أنّ الموشح في تأصيله التاريخي:

- أ. فنّ أندلسي خالص.
ب. تقليد لشعر الرومانيات.
ج. مأخوذ من فنّ "الرجل".
د. تأثر بالشعر العباسي.

(3) يسمى الموشح الخالي من المطلع:

- أ. المذهب. ب. التأم. ج. الأقرع. د. البديع.

الجملة	1	2	3
الإجابة	أ	أ	ج

ثانياً: أعرف ما يأتي:

- فن الموشحات: فنّ شعريّ استحدثه الأندلسيون، وخالفوا في نظمه عروض الخليل؛ وجعلوا له أجزاءً تلبي حاجات التلحين والغناء.
- شعر الطبيعة: الشعر الذي يتّخذ من عناصر الطبيعة الحيّة والصامتة مادته وموضوعاته.

ثالثاً: أكمل الفراغ في ما يأتي:

- من أشهر شعراء الطبيعة
✓ ابن خفاجة، ابن زيدون، ابن سفر المريني.
- آخر قُفْل في الموشح يعرف ب:
✓ الخرجة.

رابعًا: أَسْتَنْتِجُ أَهَمَّ الْخَصَائِصِ الْفَنِيَّةِ لَشَعْرِ الْمَرْأَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ.

- ✓ الرقة والعدوبة.
- ✓ العاطفة الصادقة الجياشة.
- ✓ البراعة في الوصف والتصوير.
- ✓ الجرأة في القول الشعري.
- ✓ الإكثار من بناء المقطوعات الشعرية.

خامسًا: أَتَبَيَّنُ أَسْبَابَ تَفَوُّقِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ فِي شَعْرِ الطَّبِيعَةِ.

- ✓ جمال الطبيعة الأندلسية.
- ✓ حياة اللهو والتّرف وانتشار مجالس الأنس والطرب.
- ✓ تعلق الأندلسي بموطنه.
- ✓ الشعر المُعْتَى.

سادسًا: أَعْلَلُ: تَسْمِيَةَ الْخَرْجَةِ بِهَذَا الْاسْمِ.

- ✓ لأنَّ الوشاح ينهي بها الموشح، أو لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهَا عَنِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ إِلَى الْعَامِيَّةِ أَوْ الْأَعْجَمِيَّةِ.

سابعًا: أَكْشِفُ إِلَى أَيِّ مَدَى غَايِرِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ الصُّورَةَ النَّمَطِيَّةَ لِلْمَرْأَةِ.

- ✓ شَكَلَ شَعْرِ الْمَرْأَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ مَلْمَحًا بَارِزًا مِنْ مَلَامِحِ الْحَرَكَةِ الشَّعْرِيَّةِ عَلَى خِلَافِ الْمَشْهَدِ الشَّعْرِيِّ الْمَشْرِقِيِّ الَّذِي عَرَفَ الشَّاعِرَاتُ فِي حَقْبٍ مُتَبَاعِدَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْكَلَ ذَلِكَ الْحُضُورَ ظَاهِرَةً أَدَبِيَّةً، وَهُوَ حُضُورٌ يَظَلُّ مُحَدُودًا مُقَارَنَةً بِالْأَنْدَلُسِ، فَقَدْ تَمَتَّعَتِ الشَّاعِرَةُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ بِكَامِلِ حُرِّيَّتِهَا فِي بَيْئَةٍ جَدِيدَةٍ تَقُومُ عَلَى تَعَدُّدِ الثَّقَافَاتِ، فَشَارَكَتْ فِي جَمِيعِ فُنُونِ الشَّعْرِ وَأَغْرَاضِهِ.

ثامنًا: أَشْتَرِكُ وَزْمِيلِي فِي اخْتِيَارِ قَصِيدَةٍ مِنْ شَعْرِ الطَّبِيعَةِ وَنَثَرِهَا نَثْرًا فَنِيًّا.

- ✓ يَتْرَكَ لِلطَّلِبَةِ.